Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسياق البيت يقتضى أن يكون «يزيد» هو ابن معاوية وهو فاعل الفعل «جفا»، ولكنّ المعنى يحتمل أن يكون فعلا مضارعاً، وفاعله ضمير مستتر فيه وجملته تشغل وظيفة الخبر، ولم تكن فى الصيغة «يزيد» علامة ظاهرة، فالفعل المضارع مرفوع والفاعل مرفوع أيضاً. وكلاهما علامته الضمة الظاهرة. ولو وردت الصيغة مجرورة على سبيل المثال لأمكن أن تكون هناك قرينة تشير إلى أنه اسم ممنوع من الصرف وفى إطار الاتساع فى نظام اللغة بعامة يجوز أن يعامل خبر جمع التكسير لمن يعقل معاملة خبر جمع التكسير لمن لا يعقل، فيقال: «الرجال مقبلة، القضاة عادلة، الطلاب متفوقة، الزيانب مجتهدة».

المختار فى خبر جمع التكسير لمن يعقل أن يكون مجموعاً مثل المبتدأ اطراداً لقاعدة التطابق بين المبتدأ والخبر فى الجمع مكسراً وسالماً.

وأورد الزجاجى [1] باب ما يُحْمَلُ من العدد على اللفظ لا على المعنى.

يقال : «له ثلاث من البط ذكور» تسقط الهاء من ثلاثٍ

وإن أردت الذكور، لأنك حملته على لفظ البط وهو مؤنث

وكذلك : «الخيل، والشاء والبقر وما أشبه ذلك مؤنث كله. فيحمل العدد كله عليه.

وكذلك : «له خمس من الخيل ذكور، وعشر من الإبل ذكور» فإن قدمت الذكور أثبتّ الهاء وأضفت فقلت «له ثلاثة ذكور من الخيل وخمسة ذكور من الإبل.

ومن الاتساع فى نظام اللغة أن يجىء المثنى بلفظ الجمع. ومن ذلك ما أورده الزجاجى فى الجمل يقول [2] : وذلك كل شيئين من شيئين ممّا فى بدن الإنسان من واحد فتثنيتهما جمع، كقولك، «قطعت رؤوس الزيدين»،

(١) انظر : الجمل فى النحو، للزجاجى، ص ١٠٠.

(٢) انظر المرجع السابق، ص ١٠٠.